

أفكار متقاطعة

بنيويةٌ مضت بعيداً في نفي الفلسفة

والنزعة الإنسانية

■ **جورج كعدي**

الانثروبولوجيا البنيوية فرع معرفيٌ جديد فرض نفسه في الحقل العلمي المعاصر وجذب الأنظار إليه بفضل التجديد المنهجي الذي أتى به، إذ طُبّق المنهج اللسانيّ البنيويّ للزمّة الأولى في دراسة ظواهر اجتماعية وثقافية، كما أطلقت أطروحاته ومسلّماته سجالاتٍ ومناقشات. ولا شكّ في أنّ أشهر الأسماء الرائدة في هذا الحقل المعرفي الحديث هو كلود ليفي ـ ستروسّ الذي استخدم عبارة «إثنولوجيا Ethnologie» للدلالة على فرع تخصصه، إلى جانب عبارة أنثروبولوجيا ثقافية واجتماعية.

احتلت الانثروبولوجيا البنيوية مكانة مرموقة بين العلوم الإنسانية الحديثة، وحازت شهرة كبيرة نظرا إلى تنوّع الميادين التي اهتمت بها، وإثرائها وجديتها. وأعلن ليفي ـ ستروسّ مرارا رفضه التأويلات التي تعتبره رائدا لفلسفة جديدة، مؤكداً بإصرار أنّه لم يأت بفلسفة جديدة إمّا اقترح منهاجاً جديداً. لكن، رغم هذين الرفض والتأكيد، قرأناه مثيراً من جديد مناقشة عميقة حول عدة مواضيع متصلة بالفلسفة مثل طبيعة العقل البشري، والسلوك العام للإنسان، ومكانة الإنسان في العالم وداخل التنظيم الاجتماعي. فننتج أبحاثه وخلاصاته على ضوء المنهج البنيوي أسفرت عن أطروحات فلسفية الهتمل التّيّارات المناهضة للنزعة الإنسانية وأمدتها بعناصر وأفكار تحيل عليها وتعّدّ بها.

يذكر ليفي ـ ستروسّ في مؤلّفه «مدارات حزينة» أنّ مصادر إلهام ثلاثة كان لها دور كبير في توجيه أبحاثه نحو البنيوية، بالإضافة إلى تأثيره وإعجابيه بأفكار ورؤاٍ سابقين في ميدان الأنثروبولوجيا. والملمهات الثلاث هي الجيولوجيا والتحليل النفسي والماركسية. أمّا العامل الحاسم الذي منح أبحاثه توجّهاً النهائيّ فكان تعرّفه إلى البنيوية التي أتاحت له أن يكشف قيمة المنهج الذي تقترحه، والأفانق التي يفتحها أمام العلوم الإنسانية والاجتماعية. ونقرأ له في هذا السياق: «تقترح البنيوية على العلوم الإنسانية نموذجاً استمولوجياً هو من التماسك والقوّة بحيث لا تمكّن مقارنته بالنماذج التي اشتغلت عليها سابقاً. فهي تكشف أنّ وراء الأشياء وحدة وترابطاً لا يمكن أن يظهرها مجرد وصف الواقع المعروضة أمام أنظار المعرفة في حالة تشسّت وفضسى. إنها وهي تأخذ في الاعتبار وخلق الفواقع التجريبية، العلاقات التي جمعها، وتتحقّق من كون تلك العلاقات هي أكثر بساطة وقابليّة للتحقق من الاشياء التي تربطها ذاتها، تلك الاشياء التي تشكّل طبيعتها النهائيةّ مجهولة، لكن من دون أنّ تظهر هذه العتمة الموقّته، أو الدائمة، حاجزاً أمام تأويلها.»

الطموح الكبير الذي تنشده الانثروبولوجيا البنيوية الجديدة هو اكتشاف بنية العقل البشري من خلال تحليل ثوابت إنتاجه الثقافي. ولا علاقة للتحليل البنيوي بالاستنباط القبليّ (ميتافيزيكيّ، فطموحه الأكبر هو إثبات كونيّة (Universalité) للعقل البشري. فإذا كانت الوظيفة المزيّقة للعقل البشري هي الأصل في نشأة الثقافة، فإنّ الإشكال المطروح لم يجد حلّاً له بعد، ذلك أنّ هذه الوظيفة نفسها في حاجة إلى تفسير، وبالتالي فإنّ تفسير الثقافة متوقّف عليها، ومن الضروري العودة إلى الطبيعة ذاتها للبحث عن أصالة الثقافة.

ففي «مدارات حزينة» (1955) تبلورت لدى ليفي ـ ستروسّ عناصر اتجاه تام إلى نفي خصوصية الظاهرة الثقافية التي يُعتدّ أنها هي التي تميّز أساسا الوجود البشري، بل إلى

نفي خصوصية الإنسان نفسه الذي بات ينظر إليه على أنّه «زهرة فانية قد تفتّحت على الجذع المشترك للطبيعة». وتوضّحت معالم ذلك الاتجاه في الدرس الافتتاحي الذي القاّه في الكوليج دو فرانس عام 1960 لمناسبة توليه كرسي الانثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافية، وكان أعلن فيه أنّ لغز ظهور الثقافة سيخلّ «مستعصي الفهم على الإنسان، ما لم يتمّ التوصل على المستوى البيولوجي إلى تحديد المتغيّرات البنيوية أو الوظيفية التي حدثت في الدماغ وكانت الثقافة نتيجتها الطبيعية». لكن الموقف النهائي الذي استقرّ عليه ليفي ـ ستروسّ حول إشكاليّة العلاقة بين الطبيعة والثقافة يمكن صوغه كالآتي: ليست هناك بين الطبيعة والثقافة قطعية جذرية، وفي الإمكان تصوّر ردّ الثانية على الأولى، وهذا ما تلخصه البنيوية إلى تحقيقه.

يؤكد ليفي ـ ستروسّ أنّ العقل حين يشتغل باستمرار في العمل بنيويّاً في مادة تحطّل له وقد تشكّلت من قبل بنيويّاً، بل يذهب أبعد من ذلك حين يسلم بوجود غائية عميقة مدّعة ومبرمجة منذ البداية هي التي تؤسّس للانسجام المسبق بين عقل الإنسان وجسمه والعالم. وكتب في هذا السياق في مؤلّفه «النظر من بعيد»: «إنّ العقل ذاته، والجسم، والأشياء، تشكل عناصر لا تتجرّد مع واقع واحد»، من هنا ندرك أنّ العقل البشري هو من طبيعة الواقع نفسه الذي يدرسه ليفي ـ ستروسّ! ويحاول معرفته، وأنّ ثمة تطابق بين العقل والواقع، وبين المنهج الذي يستخدمه العقل لمعرفة الواقع والمعارف التي يتوصّل إليها بواسطة ذلك المنهج البنيويّ الذي يرى البعض أنه يفرق في الشكلائيّة أو يخلق في سماء التجريد، وأنّه ضرب من اللهو والمجون الفكريّ.

يشير ليفي ـ ستروسّ في «مدارات حزينة» إلى أنّه يدين لنظرية التحليل النفسي كثيراً، فهي إحدى لمهّماته الثلاث. لكنّه يؤكد كذلك في المقدمة التي وضعها لأعمال مارسيل موس أنّ اللسانيّات هي التي أثارت اهتمامه وجعلته ياتلف مع فكرة اللاشعور، أي مع فكرة أنّ «الظواهر الأساسية لجياة العقل، تلك التي تحدّد أشكال الأكثر تعميماً، موجودة في مستوى الفكر اللاواعي». ومن هنا نفهم لمّ فقد مفهوم اللاشعور الدلالة التي كان يحملها في نظرية التحليل النفسي لدى نقله إلى الانثروبولوجيا البنيوية عبر اللسانيّات. واقعا، لا تحيل دلالة اللاشعور في الانثروبولوجيا البنيوية على الكبت ولا على أيّ واقع غريزيّ محدّد، إمّا تعني لإشعورا مقولياً Catégoriel يتّصف أساساً بقدرة على التركيب والتأليف. ومن منظار هذا التصوّر البنيويّ للاشعور، لا تبقى هناك سوى وحدة لتأكيد هوية الفكر والوجود، وتطابق الطبيعة والثقافة. لكنّ الفكر المقصود هنا فكر غفل وجهول، لا ينتمي إلى أيّ ذات. وهكذا يثبت ليفي ـ ستروسّ بالفعل برأته من «تهمة» النزعة الإنسانية، فموضوع الانثروبولوجيا البنيوية ليس الإنسان كذات لها خصائص وخصوصيّات وتحلّي بالوعي والإرادة، بل الإنسان المعخور باللاشعور من كل ناحية. تبّد هنا كأنّها قُتلت من الجذور أيّ أساس للنزعة الإنسانية، على ما يقول ميشال فوكو في آخر كتابه «الكلمات والأشياء»، فليس هدف البنيوية الإنسان، بل الحقيقة العامة من خلاله... (يتبع).

عندما يطير الفينيقي على الغاز

يوسف موصللي

من وسط الموت والركام، حيث لا أمل جليّاً أو رجاء واضحا، عندما انهمك البعض بعد الخسائر، وانتشغل البعض الآخر بمحاولة التقليل من المزد، وحده صغير الفينيقي يبدو يبدو قبل أن يبدأ بالطيران من وسط الرماد.

الأسطورة تقول يبعث جديد لهذا الطائر كل ألف عام، فبعد رحلته المضنية في الشرق البعيد، يعود إلى سواجل الفينيقي كي يردد ويموت احتراقا قبل أن يبعث حياّ من الرماد فينطلق مجددا إلى الشرق.

أما الأسطورة بلغة اليوم فتقول إنّهُ بعد ألف عام على آخر نهضة شهدتها المنطقة عندما كانت عواصم مثل دمشق وبغداد تجك أكثر من نصف العالم جغرافياً والعالم كله علماً وثقافة، حان الوقت لنهضة جديدة يتلف لها الشرق الأوراسي بعد مئة لا بأس بها من إعادة قوته وتنكين اقتصاده ونظرتها الجديدة إلى عالم متعددي القطب. نهضة تولد مرة أخرى من سواحلنا المتوسطة حيث الكثير من النفط والغاز، حمولة الطائرة الجديدة للعالم.

على الهامش، معروف أن تسمية الفينيقي إغريقية المنشأ، وتعني «الانبياع الحي من الرماد، وكان يطلقها الإغريق على الكنعانيين والأراميين ممنعجين كيف هم قادرون على النهوض مجددا من كل متعينة، بل يقدمون بنهضتهم إنجازات حضارية جديدة إلى العالم في كل مرة.

هذه المرة ستكون قيامه الطائر صعبة، بل شبه مستحيلة، لكن صعوده نحو السماء أمر حتمي،

البناء

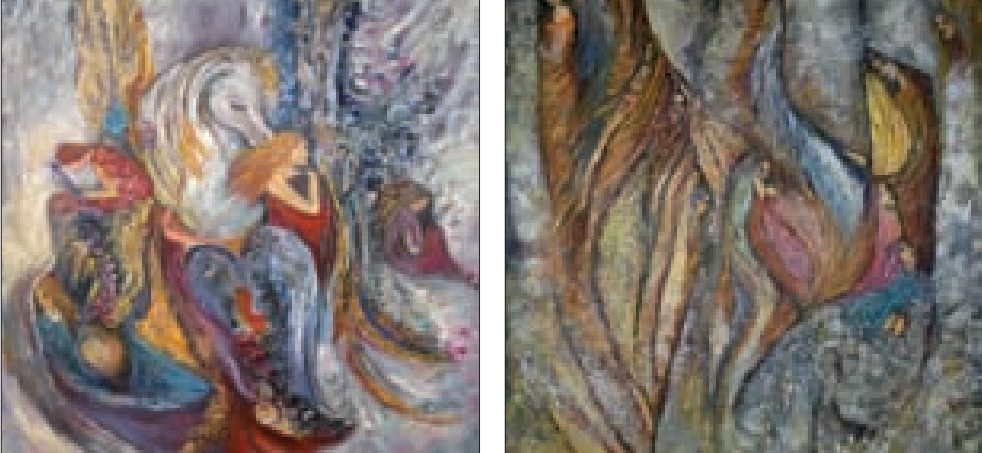
تهامة مصطفى تنسج خيالها لونا على سطح اللوحة البيضاء

الحيّ الدمشقي العتيق يراكم الصور في الذاكرة

دمشق - ميس العاني ومحمد الخضر

لم تنسج لها الأحرف والكلمات فجلّات إلى اللون لتحكي الفنانة التشكيلية تهامة مصطفى باللون ما ينسجه خيالها من قصص على سطح اللوحة البيضاء، ناقلّة مشاعرها بواسطة الريشة. فالرسم بالأسلوب الرمزي والواقعي يطغى في لوحاتها، إذ يساعدها على ترجمة أحاسيسها على نحو قصصي، فتحمل اللوحة لديها قصة تعبيرية ويصل الرمز فيها إلى كثير مما تحمله عواطفها. ويحمل ضوء الصباح إليها لبدء رحلة الرسامة في عالم واللون. تقول: «عندما يأتي الصباح تتحرك شجوني، خاصة أنني أسكن في بيت عربي في حي القنوات الدمشقي الحريق، ضمن فضاء سماوي مفتوح. فضلا عمّا تراكم في خيالي وذاكرتي من صور احتفظ بها منذ الطفولة وأضفت إليها ما تكون عبر مسيرة العمر.

حين تتدافع في داخلي تلك الرؤى عبر الحالة النفسية الشعورية لا أتاملك نفسي، فلا بدلي من الرسم وليس مهماً المكان الذي أرسم عليه وإن لم أجد ما يستوعبي ويتسع للبيئة الفنية التي ساكونها، يمكن أن أرسم على الطاولة أو على أي شيء قريب مني إذ أشعر بأن الموهبة الفنية لا تسامحني إذا تأخرت عنها». ولا تخفي عملها كدراسة للرسم في مسيرتها كفنانة تشكيلية، مشيرة إلى أن ما دفعها إلى الاستمرار في تشكيل لوحاتها هو متابعة ما يدور حولها من حالات إنسانية واجتماعية من خلال احتكاكها بالطلاب وعملها التدريسي، معتبرة للمعارض التي شاركت فيها الدور الفاعل في محاولتها الجادة لأجل التطور الفني وتكوين ثقافة بصرية تساهم في مساعدتها أمام أي حالة فنية تصادفها حول دخول تقنيات الكمبيوتر ببرامجه المختلفة بقوة عالم الفن التشكيلي تقول: «لم أتمكن كفنانة من الاقتناع بتشكيل في على جهاز الكمبيوتر، فهذا النوع لا أراه فناً إنما هو خيرة تنقيفية قد يملكها أي شخص يصل الى مستوى ما في معرفة تقنيات الكمبيوتر، وإن تكن هذه التقنيات تؤدي أحيانا أشياء جميلة، فهي خالية تماما من المشاعر وهي في الأساس المكوّن الأول للوحة. وثمة فرق ليس قليلا بين ما ينسكه الخبير على جهاز الكمبيوتر وما أنشكه أنا أو أي فنان على سطح اللوحة عبر انتقاء الألوان، وهذا يتطلب انتقاء



لوحة من سلسلة «البيوت» لتهامة مصطفى، 2011.

أناشيد «أبو الزلف» السورية على مسرح دار الأوبرا

دمشق - سامر اسماعيل

تابع الفنان عدنان فتح الله مشروعها الفني اللافت، مفتتحاً مسيرة الفرقة الوطنية للموسيقى العربية مقطوعة «سماعي عجم عشيران» لأمير البزق محمد عبد الكريم، وفاجا المايسترو السوري جمهوره في دار الأوبرا ببرنامجه حافل من روائع التراث في الموسيقى الشرقية، مقدماً مقطوعة من مقام «تحميل حجاز» يصوغ لحنّي جديد وفق توزيع عالي المستوى استلهم فيه روح الموروث الشعبي من أغان واهازيج وموشحات سورية. تميز برنامج الأمسية الفنية للفرقة الوطنية بتقديم موشح «يا غريب الدار»، لمؤلفه أحمد المشتكاي، إذ أعاد الفنان كمال سيكر توزيع هذا الموشح بأسلوبية لحنية ومقامية أبرز من خلالها جماليات موسيقى الشرق وقدرتها على التعبير عن قوة الجمل اللحنية وعبقريتها اللامحدودة في تكوين جوقة من الآلات المنسجمة مع طابع الموشح كفن قائم بذاته.

تفردت أمسية الفرقة الوطنية بوصلة من «الزوافل السورية» التي أطلت على هذا النوع الغنائي السوري الأصلي فادت الفرقة «الزلف الجيزراوي» والحلبية والريفية والصحراوية بتوزيع جديد الفنان عدنان سعدو فتح الله، بمشاركة لاقية من الفنان عبد الناصر هاشم على آلة الزوربا.

يقول الفنان عدنان فتح الله أنه فضل تقديم أشهر عتيق من أعمال أمير البزق محمد عبد الكريم أبرزهما أغنية «رقة حسنت وسمارك» والتي أنادها كورال الفرقة بدلا من أداء لسوليست، إذ كان التمرين على هاتين المقطوعتين صعبا جدا، خاصة العمل مع أكثر من عشرين مغنيا ومغنية تمرنوا أكثر من شهر على إتقان العزف الغنائي.

يرى فتح الله أن سورية تمتلك إمكانات ومواهب عالية في الموسيقى والغناء الشرقي، معتبرا أنّ احتراق أيه ومن رماده فحسب عبر مشاركة الفنان نزار عمران الذي عزف المقامات الشرقية على آلة الترومبيت بأسلوب فني راق، وعمران واحد من ثلاثة أو أربعة عازفين في العالم يؤدون المقامات الشرقية على آلة غربية الترومبيت. مشيراً إلى أن أمسية اليوم تميزت بعزف مقطوعة «ليلة الفضيض على فاطمة» للموسيقي المصري عمر خيرت، ومشروع الفرقة أساسا هو صون التراث الموسيقي بطريقة أكاديمية لناحية التأليف الموسيقي والبناء الهرموني والتوزيع الأوركستراي الذي يقدم في الحفلات، بالإضافة إلى تقديم

على هذه الآلة كي يخرجها من إطار هويتها الكشفية أو كآلة مراسم نحو هوية لآلة فصيحة قادرة على قول الجمل والمقامات الشرقية، إذ أصبت في ذلك مهارات عديدة قدمته اليوم في إطار أوركسترا شرقية، وهذا عائد إلى جرأة المايسترو عدنان فتح الله الذي ضمه إلى أمسيته بقوة فكانت هذه المشاركة الفرصة التي كان ينتظرها منذ زمن بعيد. موضحا أنه حاول في أمسية الفرقة الوطنية للموسيقى العربية أن يخرج آلة الترومبيت من وظيفتها كآلة خاصة بالمسايح الجاز لتكون منافسة للآلات الناي وقادرة على التعبير عن المقامات الشرقية برشاقة وخفة الآلات التخت الشرقي التقليدي، فهذا مشروعه الذي كان ينتظر تحقيقه منذ سنوات طويلة، أملاً في أن يكون وفق في ما يصبو إليه، فضلا عن طموحه إلى تعليم طلاب المعهد العالي للموسيقى العزف على آلة الترومبيت الشرقي، فهو يسعى منذ زمن إلى تأسيس مدرسة في سورية لتعليم هذا الأسلوب الخاص في العزف.

قدمته الفرقة، والعمل جار مع إدارة الدار على متابعة العمليات الفنية لطباعة الألبومات الأربعة من أغلفة وميديا وتسويق لها، فضلا عن التأكيد على جودة تسجيل الصوت والتوزيع والاهتمام بأيق التفاصيل التي تضمن خروج هذه الألبومات بأبهى صيغة للمجهور. وحول تقديم الفرقة مقطوعات غنائية مشتقة من «الزوافل السورية» يقول فتح الله: «لكل منطقة سورية في الزلف الخاص بها لناحية الكلام واللحن، ولا ظهر تأثير البيئة بشكل جلي وواضح في الكلمات، ومن ثم في البناء الموسيقي للحن، فالتزلف كنوع غنائي من أهم قوالب تراثنا الشعبي الذي علينا صونه وتطويره وتقديمه بأفضل صورة».

من ناحيته، يقول العازف نزار عمران إن علاقته بالآلة الترومبيت لم تتغير منذ خمسة عشر عاما إذ عمل غادروا سورية.



ثقافة

الكلمة الشعرية

شعراء وأدباء في الذكرى السنوية الأولى لدار «آل كلمات»

تبارى شعراء وأدباء في إلقاء إنتاجهم الأدبي خلال مهرجان شعري أقامته دار «آل كلمات» الأدبية في الذكرى السنوية الأولى لانطلاقها، في مقر رابطة الحقوقيين. وتباينت مستويات النصوص المقروءة التي تنوعت بين نص شعري وخاطرة وكلمات عادية، إلا أنها عبرت عن رقي اجتماعي ونزوع كامل إلى ثقافة سورية جديدة

ألقت الكاتبة الشابة حنان خير الدين كلمة بينّت فيها أهمية التكوين الثقافي الذي تسعى إليه إلى «دار آل كلمات»، وما حققته من إنجازات أدبية على جميع الصعد والأنواع، في الخاطرة والشعر والقصه، إضافة إلى تشجيع المواهب الشابة وتطويرها وفق نهج وطني يعزز الانتماء إلى سورية.

إلى الشاعر الدكتور محمد سعيد العتيق مليحاً قصيدة كتبها في سفره وعبر من خلالها عن حبه لسورية وشوقه، لها مستخدما البحر الوافر الذي يعتبر ملاذ الشعراء المغتربين عن ديارهم ومختارا ألفاظا تتناسب مع الرء الذي كان حرفا للروي في قصيدته «إلى صديقي»، وما قال: «جرى قلبي إلى باب المطار.../ مشوقا للحبيب وحب دار / شغوفا للشام مع الحواري / لييب الشوق يجرقتنا بنار/ كتيب في بلاد الله وحدي / فيلقي خاقفي بردي وجار»

عن حبها لوطنها عبرت الكاتبة فواء دهمان بخاطرة تقول فيها: «وغربة ونغمة أمّة... عطف يبكي المجازر وأنا وقلمي أعلا/ حرب الرفض وأقسما أن نشهر حرفنا حتى تصحو الضمائر...».

الشاعرة الشابة دانة شباط رفضت كل ما يجري من قتل وتدمير بسبب المؤامرة التي حيكّت ضد سورية، مستخدمة عبارات رقيقة وشغافة تصل إلى المتلقي بأسلوب عفوي. تقول في نصها «مسافرة...» قالوا لي أنّ الأوان لتسافري... مئات القتلى يوميا آلاف الجرحى... ولكن كيف أرحل والجياع في بلدي ينتظرون أنّ تحمل سورية معا.»

الكاتبة سهير دهمان عبرت عن عواطف امرأة ذاتية نساء كثيرات من دون أن تخرج من دائرة التوثوق والأحلام الخيالية، في نسج أدبي قريب إلى الخاطرة. تقول في نص «على شرفة الليل»: على شرفة الليل ودواوين أشعاري... تليقيني فوق السحاب... وكواب الشاي مرصعة بالنجوم... يقطر منها الصباح... كشفت عن باقي الحكاية... وفككت حصار الكلمات.»

بكلمات رقيقة وخاطرة حاملة عبرت الكاتبة رائثة الكردي عن رغبتها في الوصول إلى حب إنساني بأسلوب عاطفي فقالت في نصها «رحلة زمني»: «فوق غيوم السماء... يندثر منها غيث فراق... ينساب على وجنتي... ويجعل لي موعدا آخر على شواطئ الأمل...».

في نص شعري حديث عبرت الشاعرة هناء العمر عمّا كتّنه، مستخدمة دلالات رمزية ورؤى امرأة تحلم بالأجل وتسعى إلى تشكيل أحلامها بالجمال وبالورود. تقول في نصها «وتأتي»: «وتأتي بزمن ضبابي الرؤى... والقمح حزين... كيف يبضي درب عشقتنا... والعمر يفر من حدائق النهار... يتكور في ليالٍ... ما عادت الأحلام فيها ممكنة...».

في خاطرتها عبرت الكاتبة أريج قيروط عن ثقة امرأة بنفسها أمام الرجل بإحساس ذي خصوصية. تقول في نصها تحت عنوان «في حضرة الحنين»: «تهزّك نسائم حضوري... تفريخ تستفّر كبرياء صمتك... تربك تجردك تبرمج عينيأ نبضاتك وترسم أنفاسي خطاك...».

الكاتبة فاطمة حواسلي ارتقت بمفردات إلى مستوى فني جميل يؤدي معاني إنسانية سامية يبلغ الحب الراقفي. تقول في نصها «رجل»: «لا تغلق أزوار الذكريات... دع فيص الماضي مسدلا... ودع ما تبقى ينهم... قليل من عبق الألم يجيد البقاء.»

وفي خاطرتها عبرت الكاتبة شيرين حبش عن رفض المرأة الكثير من العادات والتقاليد التي يحاول أن يرفضها المجتمع لكنه يقع فيها دوما فتؤثر سلباً في الحياة الاجتماعية و لدى الإنسان فقالت في نصها «انت»: «السبستي ثوب الوصاية... أمليت على وصاياك العشرة... لا تقعلي... وكنت أول من ارتكب تلك الخطايا...».

الشاعر الدكتور علي السمعان ختم بنص شعري حديث يعبر خلاله عن خيبة الإنسان من أحلامه التي لا تتحقق ليصوغ ما يعامل في داخله بعبارة مليئة بالحب ويختلها العشق والإحساس. يقول في نصه «معركة الاعتزال»: «اضلعي بدأت بالتداخل أما... فلم يعد المكان يتبعها... حملت صوتي متجهها إليها... فلقد عمد الضوضاء مكاني.»

فيلم إيرانيّ يتناول الحرب الإرهابية

التي تتعرّض لها سورية

عرض في جامعة صنعتي شريف الإيرانية فيلم وثائقي مدته أربعون دقيقة ويحمل عنوان «هدوء الشام» عن الحرب الإرهابية المدعومة خارجيا التي تتعرض لها سورية منذ أكثر من ثلاث سنوات. واستعرض مخرج الفيلم الإيراني محمد هادي نعمتي في بداية فيلمه آراء مختلف أقراب الشعب الإيراني حول دعم الشعب السوري في محنته. خلال الأزمة التي فرضت عليه من قبل الغرب، والوقوف إلى جانبه وتقديم جميع أنواع الدعم له في حربه على الإرهاب. فضلا عن عرض الجرائم الإرهابية الوحشية في حق الشعب السوري وتدمير البنى التحتية والإملاك العامة والخاصة.

يقول المخرج هادي نعمتي: «إن الفيلم يخاطب المتلقي الإيراني ليطلع عن كتب على ما يحصل في سورية ولإظهار أن ما يحصل ليس كما يدعون «ثورة» إنما حرب إرهابية تستهدف تيار المقاومة الذي تمثل سورية عموده الفقري، إضافة الى استهداف مكونات الشعب السوري وبنيتها الاقتصادية». ويؤكد نعمتي على تباطؤ الأمل الاقليمي في المنطقة مضيفا: «إن أمن المنطقة، خاصة الأمن في سورية وإيران، مرتبط بعضها ببعض الآخر، وأن استهداف الأمن والهدوء في سورية هو استهداف لأمن إيران والمنطقة كلها».

حضر عرض الفيلم عدد من أعضاء قافلة السلام الدولية الذين زاروا سورية مؤخرا وجمع غير من الطلاب الإيرانيين، إضافة إلى الأستاذة في جامعة صنعتي شريف، ولقي الفيلم استحسان الحضور لعرضه الحقائق ملما هي على أرض الواقع بلا تحريف.

«ربيع المتاحف» في بوخارست

يفتح أكثر من 150 متحفاً ومؤسسة ثقافية في أنحاء رومانيا أبوابها للجمهور في ليلة المتاحف خلال أيار الجاري. وتستقبل المتاحف والهياآت الثقافية الجمهور وتنظم زيارات مجانية ونشاطات خاصة أخرى في هذه الليلة التي توافق 17 أيار. ليلة المتاحف السنوية في دورتها العاشرة. وتنسق الشبكة الوطنية للمتاحف الرومانية لتنظيم هذه الأمسية من مسهّلة سير الزوار بين المتاحف في بوخارست وتيموشوارا وكلوج. وفي العاصمة الرومانية بوخارست، ينظم نحو 30 متحفا ومنظمة ثقافية المعارض والحفلات الموسيقية والبرامج الفنية وعروض الأفلام وورش العمل.

العام الفاتح، زار نحو نصف مليون شخص المتاحف الرئيسية والمؤسسات الثقافية في رومانيا خلال ليلة المتاحف، والحدث ينظم في العديد من الدول الأوروبية أيضا حيث يحتفل نحو ثلاثة آلاف متحف بليلة المتاحف سنويا في 18 أيار، ويطلق عليه أيضا «ربيع المتاحف» لجلب الزوار، خاصة الشبان والعائلات.